

5 أسباب تدفع محمد بن سلمان لإسكات مكبرات صوت المساجد في السعودية



التغيير

لا يبدو الأمر غريباً على محمد بن سلمان إصدار تعليمات لوزارة الشؤون الإسلامية بمنع استخدام مكبرات صوت المساجد في المملكة دون الآذان والإقامة.

وعمد بن سلمان منذ استلامه زمام الحكم في المملكة على تغييرات جوهرية في المملكة للذهاب بها نحو الفساد والانحلال والطابع الغربي دون مراعاة لقدسية بلاده.

وسمح بن سلمان ببيع الخمر وإقامة حفلات السفور وعروض الأزياء الأجنبية وذلك بعدما اعتقل مئات العلماء والدعاة البارزين في المملكة.

وهناك ثمة أسباب رئيسية وغيرها دفعت الحاكم الفاسد بتوجيه تعليمات لوزير الشؤون الإسلامية عبد اللطيف آل الشيخ لإصدار قراره.

وأعلن عبد اللطيف آل الشيخ في 23 مايو أن استعمال مكبرات الصوت الخارجية في المساجد سيقصر على "رفع الأذان والإقامة فقط".

وذكر أن القرار يشير إلى ضرورة أن لا يتجاوز "مستوى ارتفاع الصوت في الأجهزة عن ثلث درجة جهاز مكبر الصوت".

وحدد آل الشيخ سلسلة ضوابط وشروط معقدة لأجهزة مكبرات الصوت داخل المسجد وخارجه.

والأسباب التي دفعت بن سلمان حسب رصد "التغيير" تكمن في التالي:

1- محاولة حصر بن سلمان الإسلام وتعاليمه داخل المسجد فقط.

2- محاولة طمس المظاهر الإسلامية واستبدالها بمظاهر الرذيلة.

3- تغييب أي صوت يُذكر الناس برفض الظلم ويدعو للأخلاق والالتزام.

4- وقد يبدو أن القرار نكايه من بن سلمان بفئة واسعة من الشعب يتمسك بمظاهر الدين الإسلامي.

5- انزعاج بن سلمان الشخصي من مظاهر التدين وعادات وتقاليده المجتمع.

ويجمع مراقبون أن محاولة ضرب الوتر الديني العاطفي للمجتمع ليست سوى مؤشر على ضعف الحاكم.

ويقول هؤلاء إن ادعاء السلطات سعيها لراحة المواطنين من وراء اتخاذ قرارها الأخير يأتي في إطار سياسة محمد بن سلمان لسلخ الهوية العربية والإسلامية من الشعب في المملكة، تحت ذريعة مكافحة التطرف، وتنويع مصادر الدخل.

ويتساءل المراقبون عن حاجة المملكة للترفيه وعوائده وهي تعوم على بحر من النفط؟، وتحتضن الحرمين

الشريفين، اللذان يستقطبان ملايين المسلمين سنويا؟، وتمتلك امكانيات سياحية ضخمة بوصفها بلد الوحي وقبلة المسلمين؟.

وبينما يعلن بن سلمان الحرب على تطرف الوهابية فإنه يفرض تطرفا آخر بالانحلال والمجون، الذي انتشر في أرض الحرمين عبر الحفلات الماجنة.

ويسود الغضب مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة مع انتشار مقاطع وصور حفل راقص حضره "مشاهير" التواصل الاجتماعي في المملكة المحسوبين على نظام آل سعود.

وأثارت المقاطع الجدل بسبب الرقصات الجريئة وأعداد الحاضرين في ظل القيود المفروضة على التجمعات في المملكة بسبب جائحة فيروس كورونا.